



الكلية : الآداب

القسم : الجغرافية

المرحلة : الثالثة

استاذ المادة : أ.د. محمد موسى حمادي

اسم المادة باللغة العربية : الجغرافية الحياتية

اسم المادة باللغة الانكليزية : Biogeography

اسم المحاضرة الرابعة باللغة العربية : معيار البيئة المناخية

اسم المحاضرة الرابعة باللغة الانكليزية : Climatic environment standard

رابعاً: معيار البيئة المناخية:

ويعتبر من ابسط التصنيف التي وضعت وظهرت لحد الآن، واضع هذا التصنيف هو (دانسيروبير)، ويقوم هذا التصنيف على أساس مفهوم العلاقة بين المجموعات النباتية وانسب بيئاتها المكانية ولا سيما من الناحية المناخية. وعلى أساس هذا التصنيف تصنف النباتات إلى المجموعات التالية:

أ- مجموعة النباتات الصحراوية: وتتواجد في الأقاليم الجافة (BW) حسب تصنيف كوبن. وهي تلك الأقاليم التي تزيد فيها نسبة التبخر عن مقدار التساقط.
ب- مجموعة نباتات الحشائش القصيرة أو الاستبس، وينحصر وجودها في إقليم المناخ شبه الجاف (BS).

ج- مجموعة نباتات الحشائش الطويلة أو السفانا: ويفق تواجدها في حدود إقليم المناخ السوداني (AW) الجاف شتاءً والممطر صيفاً، وتتمثل في بعض الجهات الواقعة خارج حدود هذا الإقليم المناخي.

د- مجموعة نباتات الغابات : ويتواجد في الإقليم المناخي الاستوائي (AF)، والإقليم المناخي الموسمي (AN).

والحقيقة إن هذا التصنيف يقوم على أساس كمية الأمطار وفصل سقوطها، وعلى الحرارة (أي إن التأثير الفعلي للتساقط أو كمية المياه في التربة والتمتيرة للنباتات هي التي تحدد هذا التصنيف)، وهذا يعني إن تصنيف (دانسيروبير) للغطاء النباتي الطبيعي يعتمد أساساً على تصنيف كوبن المناخي الذي بدوره لم تختلف أسسه عن تلك التي اتخذها العالم الفرنسي المعروف (دي كاندل) في تقسيمه للنباتات في العالم والذي قسمها إلى المجموعات التالية:

أ- مجموعة نباتات المنطقة الحارة الرطبة. ب- مجموعة نباتات المنطقة الحارة الصحراوية. ج- مجموعة نباتات المنطقة الحارة المعتدلة. د- مجموعة نباتات المنطقة الباردة المعتدلة. هـ- مجموعة نباتات المنطقة القطبية.

وكان كوبن أول من حاول تقسيم العالم إلى أقاليم مناخية على أساس الحرارة والأمطار وتأثيرها بطريقة حسابية على المجموعات النباتية الأمر الذي حملته على تسمية بعض أقاليمه المناخية بأسماء المجموعات النباتية؛ كإقليم النباتات الطحلبية وإقليم الأشجار الاستوائية العريضة الجذع وغيرها.

خامساً: معيار طول فترة الحياة: وعلى أساسه يمكن تصنيف النباتات الطبيعية إلى المجموعات التالية:

أ- مجموعة النباتات الحولية: وتعيش موسماً أو عاماً واحداً ثم تموت ظاهرياً، إذ تكمل دورة حياتها في سنة واحدة وفي بعض الحالات خلال بضعة أسابيع حيث يتم نمو النبات بسرعة فائقة، إذ تنمو الأوراق والساق والجذور في آن واحد.

ب- مجموعة النباتات الحولية: وتعيش حولين أو عامين، إذ تنمو خضرياً خلال العام الأول وتثمر في عامها الثاني، ويكون تطورها في البداية مشابهاً للنباتات الحولية، إلا إنه يتطور بدلاً عن الساق خلية معمرة تزداد زيادة كبيرة في الحجم خلال السنة الأولى، وتعيش خلال الشتاء على هذه الصورة، ويتجمع الاحتياطي من الغذاء في الجذور ويكون للنبات بداية افضل في السنة الثانية حيث تنمو لها أوراق وردية ثم تزهر وتنتج كمية كبيرة من البذور مما يجعلها أكثر قدرة تنافسية من النباتات الحولية في سنتها الثانية من عمرها.

ج- مجموعة النباتات المعمرة بصورة دائمة: دورة حياتها أكثر من عامين، إلا أن تطورها في السنوات الأولى من النمو مشابهة للنباتات الحولية في السنة الأولى من نموها، لكنها تخضع عادة إلى موت الأجزاء الظاهرة منها فوق التربة ويتجمع احتياطي الغذاء في الجذور الدرنية أو البصليات التي تستطيع أن تبقى على قيد الحياة في فصول السنة غير الملائمة للنمو. ولهذا يكون كل نمو جديد لها أفضل من النمو السابق، ويزداد حجم النبات من سنة إلى أخرى.

د- مجموعة النباتات المعمرة دائمة الخضرة: وتتواجد في المناطق المدارية ذات المناخ الملائم للإنبات والنمو المستمر طوال العام. وتتميز بأنها ليست بحاجة إلى تطوير أعضاء لآخذ الغذاء، وإنما تبقى قائمة بكاملها ومستمرة في نموها من سنة إلى أخرى. وتبدأ بالأزهار وإنتاج الثمار والبذور باستمرار بعد بلوغها حجماً معيناً.

هـ- مجموعة النباتات الخشبية النفضية الأوراق: وتتطور في السنة الأولى كما تتطور النباتات المعمرة الدائمة الخضرة إلا إنها تنفض أوراقها في نهاية كل فصل نمو. وتعتبر السنوات الأولى من أهم الفترات الحرجة في نمو وتطور الأشجار الخشبية النفضية الأوراق، إذ يكون النمو خلالها بطيئاً من ناحية، وتخضع لمنافسة نباتات أخرى من ناحية أخرى. وعلى العموم تزداد فترة النباتات الخشبية على المنافسة من سنة لأخرى، حيث يزداد ارتفاعها وتفرش أغصانها وتشغل مساحة تزداد سعة سنة بعد أخرى حتى تصبح هي المتغلبة وخاصة عندما تتقارب أشجارها بعضها من بعض.

و- مجموعة النباتات الخشبية الدائمة الخضرة: لا تختلف كثيراً عن المجموعة التي سبقتها سوى إن الأوراق ربما تبقى عدة سنين، ويتم تساقطها تدريجياً وبشكل انفرادي ومستمر وغير محدد بفصل معين. إن لهذه الميزة فوائد عظيمة خاصة وإذا كانت حالة الحرارة والمياه ملائمة لنمو الأشجار على طول أيام السنة، إذ ليس هناك ما يعيق عملية التركيب الضوئي وصناعة الغذاء، وإذا ما أجبرت هذه النباتات بواسطة سبب وآخر؛ كالجفاف وانخفاض درجة الحرارة فأنها تخضع لفترة سبات.

بعد هذا العرض لأبرز التصنيفات التي وضعت في تصنيف النباتات الطبيعية، فيمكن تجميع النباتات رغم تعدد أنواعها واختلاف أشكالها ومتطلباتها المناخية والحرارية والمائية تحت خمسة أنواع رئيسية هي:

- ١- نباتات ذات تكاثر بالانفلاق أو الانفصام كالبكتريا.
- ٢- النباتات المركبة من خلايا متجمعة ليس لها ساق وجذور وأوراق كالفطريات.
- ٣- النباتات الطحلبية.
- ٤- النباتات السرخسية.
- ٥- النباتات البذرية.

المراجع:

الكتاب المعتمد لهذه المحاضرة: الجغرافية الحياتية ، عبد علي الخفاف، علي شلش

الكتب المساعدة:

١- الجغرافية الحياتية ، عبد علي الخفاف

٢- الجغرافية الحيوية ، حلمي عبدالقادر